[282] أنهم أقل من الكبريت الاحمر، وأما إخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه، وحلاوة اللسان (1). ختص: عن يونس، عن أبي مريم ; عن أبي جعفر عليه السلام مثله (2). 3 - مص: قال الصادق عليه السلام: ثلاثة أشياء في كل زمان عزيزة: الاخ في ا، و الزوجة الصالحة الاليفة في دين ا، والولد الرشيد ومن أصاب أحد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين ; والحظ الاوفر من الدنيا. واحذر أن تواخي من أرادك لطمع أو خوف أو ميل أو للاكل والشرب، واطلب مواخاة الاتقياء، ولو في ظلمات الارض و إن أفنيت عمرك في طلبهم، فان ا عزوجل لم يخلق على وجه الارض أفضل منهم بعد الانبياء والاولياء، وما أنعم ا على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبتهم، قال ا عزوجل " الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين (3) وأظن أن من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق ألا يرى أن أول كرامة أكرم ا بها أنبياءه عند إظهار دعوتهم صديق أمين أو ولي، و كذلك من أجل ما أكرم ا به أصدقاءه وأولياءه وامناءه صحبة أنبيائه وهو دليل على أن: ما في الدارين نعمة أجل وأطيب وأزكى وأولى من الصحبة في ا والمواخاة لوجهه (4). 4 - ختص: قال الصادق عليه السلام: أحب إخواني إلي من أهدى عيوبي إلى (5). (هامش) * (1) الخصال ج 1 ص 26. (2) الاختصاص ص 251، وقد مر مثله في ج 67 ص 193 من هذه الطبعة عن الكافي مع بيان مفصل، راجعه ان شئت. (3) الزخرف: 67. (4) مصباح الشريعة ص 36. (5) الاختصاص ص 240.
